بيـــان السودان

Sudan Statement

اللجنة السادسة – الدورة (79)

البنـــــد (110)

حـــــــول

التدابير الرامية للقضاء على الإرهاب الدولي

Measures to Eliminate International Terrorism

السفير/ الحارث إدريس الحارث
مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة

نيويورك: 3 **أكتوبر** 2024

New York –October 2024

"الرجاء المُراجعة عند الإلقاء"

السيدة الرئيس،،

أرجو أن أتقدم إليكم بالتهنئة على انتخابكم رئيساً للجنة السادسة وإلى بقية أعضاء مكتب اللجنة، ونحن على ثقة بأنكم ستقودون مداولات وأعمال اللجنة إلى نتائج مثمرة. ويؤكد وفدي على تعاونه الكامل معكم من أجل الوفاء بهذه المهمة.

كما أرجو أن أتقدم بالشكر والتقدير لممثلي الأمانة العامة على الجهود التي يبذلونها وإعدادهم للتقرير الوارد تحت هذا البند المعنون " التدابير الرامية للقضاء على الإرهاب الدولي" والمضمنة في الوثيقة (A/79/99).

ينضم وفد بلادي إلى البيان الذي أدلى به وفد الجمهورية الإسلامية في إيران إنابة عن دول حركة عدم الانحياز، والبيان الذي أدلت به يوغندا إنابة عن المجموعة الأفريقية، والبيان الذي أدلى به وفد المملكة العربية السعودية إنابةً عن مجموعة دول منظمة التعاون الإسلامي.

السيد الرئيس،،

يولي السودان اهتماماً كبيراً لموضوع الإرهاب ومكافحة التطرف من خلال العمل ضمن المنظومة الدولية على تنفيذ التزاماته الأخلاقية والدولية تحت مظلة استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ومن خلال العمل مع الأجهزة المختصة في الأمم المتحدة وعلى كافة المستويات الوطنية والإقليمية، وذلك انطلاقاً من القناعة بأنه ليس من بلد أو منطقة محصّنة من هذا التهديد الذي يؤثر على شعوب العالم بغض النظر عن العِرق والدين واختلاف المرجعيات الاجتماعية،

الاقتصادية، أو السياسية. وقد ظل السودان، وعبر مختلف المنابر يتخذ موقفاً مبدئياً إزاء قضية الإرهاب الدولي يستند على المرتكزات التالية:

- **الرفض القاطع للإرهاب وإدانته بكافة أشكاله وصوره، لأنه يشكل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي ويمثل تهديداً للسلم والأمن الدوليين.**
- **التصدي للأسباب الجذرية التي تسهم في تنامي ظاهرة الإرهاب، ومن بينها الفقر والتهميش الاقتصادي والاستخدام غير المشروع للقوة.**
- **أهمية تعزيز التعاون الدولي في التصدي للإرهاب في إطار الشرعية الدولية وتحت مظلة الأمم المتحدة وعلى النحو الذي يستجيب لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة والصكوك الدولية ذات الصلة.**
- **تشجيع حوار الحضارات وتعميق التعايش بين الأديان والثقافات.**

انطلاقا من تلك المرتكزات، ومن أجل بناء أجهزة وطنية للتعامل مع موضوع الإرهاب بمنظور شامل، فقد أنشأ السودان عدداً من الآليات الوطنية للوفاء بالتزاماته التي تقررها التشريعات الداخلية والصكوك الدولية، ومن أهم هذه الآليات: الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب ووحدة المعلومات المالية، وغيرها.

السيد الرئيس ،،

إن إستراتيجية بلادي الوطنية لمكافحة الإرهاب بُنيت على الشراكة الذكية ما بين الحكومة وقطاعات المجتمع بأكمله في المجالات ذات الأولوية والمتمثلة في الحوار ومنع نشوب النزاعات، وتعزيز الحوكمة الرشيدة وحقوق الإنسان وسيادة القانون، وإشراك المجتمعات المحلية، وتمكين الشباب والمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة والتعليم وتنمية المهارات مع الاستفادة المثلي من

الاتصالات كالإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي. وركزت بلادي على عدة أهداف لمعالجة الظروف المؤدية إلى الإرهاب أهمها تعزيز سيادة الدولة والقانون والمؤسسية وتطوير السلوك والأداء السياسي ومكافحة الجريمة المنظمة والعابرة للحدود. وكذلك استيفاء الترتيبات الاجتماعية لمكافحة الإرهاب والتي تتمثل في تحقيق الأمن والعدالة الإجتماعية وتخفيف حدة الفقر وتقوية النسيج الإجتماعي وتحقيق التجانس وتعزيز الروابط بين أفراد المجتمع. فضلاً عن العمل على صياغة رؤية ثقافية لمكافحة الإرهاب بتطوير الثقافة الوطنية وفق مطلوبات إستراتيجية مكافحة الإرهاب وتعزيز الوعي الديني وإعلاء قيم الوسطية والحوار، وتعزيز القدرات للجهات المختصة في مكافحة الجريمة الإلكترونية وغسيل الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحة الجرائم المنظمة ومراقبة الحدود والتنبؤ والتوقع. وكذلك تفعيل دور منظمات المجتمع المدني فى مكافحة الإرهاب ومعالجة أسباب بروزه كخطر يتهدد الجميع. واخيرا الاهتمام بالبرامج الإعلامية وتوظيفها وتوجيهها لمعالجة ما يمكن اعتباره أسباب جذرية لظهور الإرهاب والفكر المتطرف وكيفية التعامل معه ورفع الوعي بهذا الشأن.

<u>ظاهرة الإرهاب المتعالي عرقياً</u>:

- مدعوم إقليمياً من دولة راعية بالسلاح المتطور والعتاد والمؤن.

- يقدم على استقطاب جيوب اثنية داخل الدولة ومتكاملة مع اثنيات مشابهة لها في الساحل.

- يعتمد على تهجير المرتزقة والمقاتلين الأجانب والإقامة في منازل المدنيين.

- بجانب السلاح يعتمد على أسلحة العنف الجنسي والجنساني المبتذل ويستهدف النساء والفتيات ويخلق أسواق نخاسة.

– يقوم بنهب الموارد الطبيعية والذهب والمصارف والبيوت وذهب النساء.

يدمر البني التحتية للدولة عمداً لإرجاع الدولة إلى العصر الحجري,

– يهدد السلم والأمن الإقليمي والدولي.

– يقوم بتهريب المخدرات.

السيد الرئيس،

إنّ المقاربة الشاملة فى التعاطي مع ظاهرة التطرف العنيف تمثل أحد أهم وأنجع سبل مكافحتها ومحاصرتها، فليس من المفيد التركيز على نتائج الظاهرة إذ أنّ من المهم مخاطبة جذورها العميقة والتعامل مع محاضنها الأساسية من خلال منهج شامل ومتوازن لا يركز على المعالجات الأمنية والعسكرية فقط أنما يستصحب كل الأبعاد الثقافية والاجتماعية للظاهرة.

إنّ محاربة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة ودعم برامج النهضة والإعمار فى الدول النامية وبخاصة الدول الأفريقية وتعزيز الحوار بين الشمال والجنوب تمثل مجتمعة مدخلاً شاملاً يعالج مخاطر ومظان الإرهاب من خلال جهود تسعى إلى خلق نظام دولى عادل ومتوازن.

السيد الرئيس،،

تتطلب جهودنا الوطنية المبذولة على صعيد مكافحة الإرهاب والتعاون الإقليمى والدولى فى إطار الإستراتيجية العالمية للأمم المتحدة دعماً فنياً لبناء القدرات وتمكين الآليات الوطنية للنهوض بدورها على أكمل وجه على أساس من التعاون والاحترام المشترك الذي لا يخصم من الملكية والسيادة الوطنية.. وهو جهد مشترك للدولة ومنظمات المجتمع المدنى بتشكيلاتها المختلفة بالإَضافة

الى أجهزة الإعلام ومؤسسات ومراكز البحث والدراسات التى ترصد الظواهر وتقدم القراءات العميقة وتقود حملات التوعية والتنوير.

السيد الرئيس ،،

يجدد السودان التأكيد على أنّ التعاون الدولي والإقليمى هو الطريق الأمثل لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب مع مراعاة واحترام القانون الدولى وحقوق الإنسان فى سياق مكافحة الإرهاب. ومن هذه المنطلق سيواصل السودان جهوده المبذولة لمكافحة الإرهاب العالمى على وفقاً لالتزاماته الدولية والإقليمية ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وشكراً السيد الرئيس